العرب

مجلة تعنى بتاريخ العرب وآدابهم وتراثهم الفكري

فهرس هذا العدد

* وجوه القرآن د. حاتم بن صالح الضامن ٧٢٩

* أنموذج الشعر العربي القديم وموقف أبي تمّام منه د. محمد بن عبدالرحمن الهدلق ٧٤٥

* من نوادر وثائق بلد الغاط عام ١٢٢٤هـ/١٨٠٩م أ. عبدالله بن حمد العسكر ٧٧٩

* استدراكات على دواوين أندلسية أ. هلال بن ناجي ٧٩٦

* بريد العرب: تعقيب على مقال "حول نظرات في المستدرك على ديوان ابن زيلاق" ٨٢٩

* مكتبة العرب: علماء دمشق وأعيانها في القرن الخامس عشر الهجري ٨٣٢

* إهداءات إلى مكتبة العرب ٨٣٤

* فهارس السنة الرابعة والأربعين ٨٣٧

ج ١١و١٢، س ٤٤، الجماديان ١٤٣٠هـ
(مايو - يونيو / أيار - حزيران ٢٠٠٩م)

تصدر عن : دار اليمامة للبحث والنشر والتوزيع - الرياض - المملكة العربية السعودية

صدر أخيراً عن
مركز حمد الجاسر الثقافي
كتاب

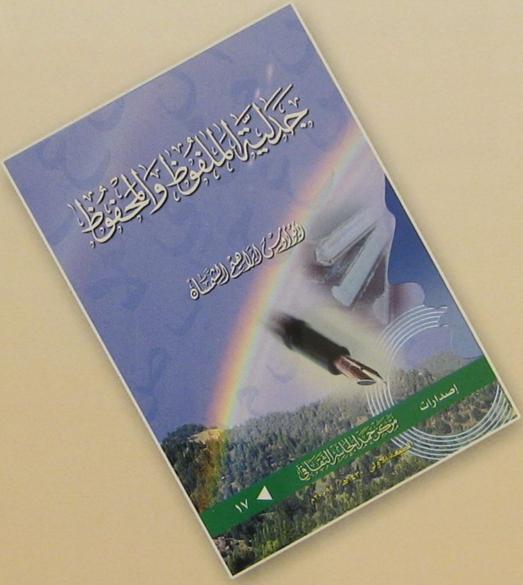
جدلية الملفوظ والمحفوظ
إصدارات
مركز حمد الجاسر الثقافي
١٧

يطلب من : ١- الشركة الوطنية الموحدة للتوزيع .
٢- مكتبة العبيكان .
٣- مكتبة الرشد .

العرب

مجلة شهرية تُعنى بتاريخ العرب وآدابهم وتراثهم الفكري
أسسها : حمد الجاسر سنة ١٣٨٦هـ/ ١٩٦٦م
صاحب الامتياز المسؤول : معن بن حمد الجاسر

ج ١١ و ١٢ ، س ٤٤ ، الجماديان ١٤٣٠هـ (مايو - يونيو/ أيار - حزيران ٢٠٠٩م)

رئيس التحرير

أ . د . أحمد بن محمد الضبيب

أعضاء هيئة التحرير

أ . د . عبد العزيز بن ناصر المانع

أ . د . عبد العزيز بن صالح الهلابي

أ . د . عبدالله بن صالح العثيمين

العنوان

التحرير ، طريق الأمير محمد بن عبدالعزيز (شارع التحلية سابقاً)، عمارة التوفيق،
هاتف ٢١٩٢١٩٤ (٠٠٩٦٦١) لاقط ٢١٧٨٢٢٣، ص. ب ٦٦٢٢٥ الرياض ١١٥٧٦
المملكة العربية السعودية
الاشتراكات ، حي الورود ، شارع حمد الجاسر، هاتف ٤٦٠٤٦٦٤ (٠٠٩٦٦١)
لاقط ٤١٩٤٥٠٣ ص. ب ١٣٧ الرياض ١١٤١١ ـ المملكة العربية السعودية

الصفحة الإلكترونية : www. hamadaljasser.com

ضوابط النشر في المجلة

١ ـ أن يكون البحث داخلاً ضمن اهتمامات المجلة وهي الموضوعات المتعلقة بتاريخ العرب، وآدابهم، ولغتهم، وتراثهم الفكري.

٢ ـ ألا يكون البحث مقدماً للنشر في مجلة أخرى، وأن يكون في نسخته الأصلية.

٣ ـ أن يتأكد الكاتب من سلامة اللغة، وحسن الترقيم والتوثيق، وضبط الألفاظ غير المألوفة بالشكل الصحيح.

٤ ـ أن يتسم النقد بالأسلوب العلمي الخالي من الإساءة إلى شخصية المؤلف أو الباحث.

٥ ـ لا تُعاد البحوث إلى أصحابها سواء أنشرت أم لم تُنشر.

٦ ـ ترتيب البحوث داخل المجلة يخضع لاعتبارات فنية لا علاقة لها بمكانة الكاتب.

٧ ـ الموضوعات التي تُنشر في المجلة تعبر عن آراء كاتبيها وليس بالضرورة عن رأي المجلة.

٨ ـ المكاتبات توجه إلى رئيس التحرير.

٩ ـ يُفضّل إرسال المادة إلكترونياً في ملف (وورد) إلى عنوان المجلة :

Arab@hamadaljasser.com

الاشتراك السنوي :

٣٠ ريالاً للأفراد، و ٢٠٠ ريال لغيرهم.

ثمن الجزء ٥ ريالات.

الإعلانات :

يتفق عليها مع الإدارة.

وجوه القرآن

لإسماعيل بن أحمد الحيريّ الضّرير

المتوفّى نحو سنة ٤٣١هـ

بقلم: د. حاتم صالح الضامن*

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي كرّمنا بكتابه المُنـــزَل، وشرّفنا بنبيِّه المُرسَل، حمدًا كثيرًا، والصلاة والسلام على أشرف خلقه النبي العربي الأمين.

وقفت على صورة مخطوطة هذا الكتاب من جامعة كمبرج عند تلميذي النجيب محمد عبدالكريم الراضي عام ١٩٨٥م، فأُعجبت به لأنه أوسع كتاب في الوجوه والنظائر في القرآن الكريم، وأفدتُ منه في تحقيقي لكتاب "**الوجوه والنظائر في القرآن الكريم**" لهارون بن موسى القارئ، الذي صدر ببغداد عام ١٩٨٨م، وفي عمّان ٢٠٠٢م.

ثم كتبت عنه بحثًا في مجلة وزارة الأوقاف العراقية، وألحقته بعد ذلك بكتابي "**بحوث ودراسات في اللغة وتحقيق النصوص**" الذي صدر عن جامعة بغداد عام ١٤١١هـ/١٩٩٠م.

وانتهيت من تحقيق الكتاب على نسخة كمبرج عام ١٩٨٩م، وتوقّفت عن طبعه للنقص الذي اعتور هذه المخطوطة بسقوط أوراق منها بعد الوجه العاشر من الواو المفردة إلى باب اليقين.

ووقفت على ما يسدّ هذا الخرم الكبير في كتاب "**منار الهدى في بيان الوقف والابتداء**" لأحمد بن محمد بن عبدالكريم الأشموني، الذي نقل في آخر كتابه عن "**وجوه القرآن**" لإسماعيل الحيريّ.

ولكنني تريّثت بعد أن طرق سمعي وجود نسخة منه في الهند، وفي سنة ٢٠٠٣م، أي بعد خمس عشرة سنة، وافاني بها ابني السيد هاشم الندوي مشكورًا، فإذا بها نسخة تامة، فيها ما سقط من نسخة كمبرج من الأبواب التي أربت على العشرين.

ولابد من الإشارة هنا إلى أنّ الكتاب صدر بدمشق عام ١٩٩٥م على نسخة كمبرج فقط، بتحقيق فاطمة يوسف الخيمي.

ولم تشر المحققة الفاضلة -لا من قريب ولا من بعيد- إلى أيّ نقص، وتصرّفت بالنص في مواضع كثيرة، من غير إشارة، وحمّلت المؤلف أوهامًا هو براء منها، ولم تخدم النص المحقق إلا في ترجمة الأعلام في آخر الكتاب، من غير إشارة إلى مصادر هذه التراجم، وهي بعدُ مشكورة، إذ لها فضل السبق في نشر الكتاب على ما فيه من نقص. وأنا لست بصدد نقد الكتاب المطبوع، وإنما الإشارة إلى النقص الذي لم تفطن إليه المحققة الفاضلة.

ففي ص٣٣٣:

كتاب الواو

وهو على ثلاثة عشر بابًا: الود، الوجه، الواو المفردة، الولد، وسع، وصّى، الوليّ، الوكيل، الولاية، الوادي، وراء، الوحي، الوتر.

وجاء في المطبوع بعد ذلك: باب الود، وباب الوجه، وباب الواو المفردة فقط.

فأين الأبواب العشرة الأخرى التي ذكرها المؤلف؟

أغفلت المحققة ذلك ولم تشر إليها، وهذا عجيب، وخفايا التحقيق أعجب!

وجاء في ص٣٣٤:

باب الواو المفردة

على عشرة أوجه:

وهي في الأصل: على سبعة وعشرين وجهًا، ولكنها لم تر إلا عشرة أوجه، فأثبتت: على عشرة أوجه. وعلّقت في الحاشية (١): "في الأصل: سبعة وعشرين وجهًا، وهو سهوٌ".

أقول: ليس بسهو، هو على سبعة وعشرين وجهًا، كما جاء في الأصل، وسقطت أوراق الوجوه الأخرى وعددها سبعة عشر وجهًا.

وفيما يأتي تتمة هذه الوجوه، وكذا تتمة الأبواب العشرة الساقطة من كتاب الواو، والأبواب الأربعة الساقطة من كتاب الياء، كما في النسخة الهندية:

والحادي عشر: واو الغمور، كقوله: ﴿ٱلتَّٰٓئِبُونَ ٱلۡعَٰبِدُونَ ٱلۡحَٰمِدُونَ﴾ التوبة: ١١٢ إلى قوله: ﴿وَٱلنَّاهُونَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ﴾ التوبة: ١١٢.

والثاني عشر: واو التحقيق، كقولهم: ﴿وَثَامِنُهُمۡ كَلۡبُهُمۡ﴾ الكهف: ٢٢، أي حقّق الله هذا العدد من غيره.

والثالث عشر: واو التمييز، كقوله: ﴿ثَيِّبَٰتٖ وَأَبۡكَارٗا﴾ التحريم: ٥.

والرابع عشر: واو الثمانية، كقوله: ﴿وَفُتِحَتۡ أَبۡوَٰبُهَا﴾ الزمر: ٧٣.

وقيل: هذه الواو واو الحال، كقوله: ﴿جَنَّٰتِ عَدۡنٖ مُّفَتَّحَةٗ لَّهُمُ ٱلۡأَبۡوَٰبُ﴾ ص: ٥٠.

والخامس عشر: واو الأصل، كقوله: ﴿ فَٱغْسِلُواْ وُجُوهَكُمْ ﴾ المائدة: ٦، وقوله: ﴿ وَجَّهْتُ وَجْهِيَ ﴾ الأنعام: ٧٩.

والسادس عشر: واو الجمع، كقوله: ﴿ يُؤْمِنُونَ بِٱلْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ ﴾ البقرة: ٣.

والسابع عشر: واو يوجب التفريق، كقوله: ﴿ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ ﴾ البقرة: ١٩٦.

والثامن عشر: واو يوجب الترتيب، كقوله: ﴿ فَٱغْسِلُواْ وُجُوهَكُمْ ﴾ المائدة: ٦، إلى قوله: ﴿ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى ٱلْكَعْبَيْنِ ﴾ المائدة: ٦.

والتاسع عشر: واو يوجب الجمع، كقوله: ﴿ إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلْفُقَرَآءِ وَٱلْمَسَٰكِينِ ﴾ التوبة: ٦٠.

والعشرون: واو المفعول، كقوله: ﴿ وَٱلظَّٰلِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾ الإنسان: ٣١. تدخل هذه الواو علامة لرجوعها إلى ما بعدها دون ما قبلها، وسمِّي واو المفعول.

والحادي والعشرون: الواو بمعنى (أو)، كقوله: ﴿ جَاعِلِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ رُسُلًا أُوْلِيٓ أَجْنِحَةٍ مَّثْنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ ﴾ فاطر: ١. ومعناه: أو ثلاث، أو رباع.

والثاني والعشرون: واو بمعنى (حتّى)، كقوله في الأنعام: ﴿ وَلَا نُكَذِّبَ بِـَٔايَٰتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ الآية: ٢٧، بمعنى: حتى نكون، على قراءة النصب. وكقوله في الفتح: ﴿ تُقَٰتِلُونَهُمْ أَوْ يُسْلِمُونَ ﴾ الآية: ١٦، ومعناه: حتّى يسلموا.

والثالث والعشرون: الواو بمعنى الفاء، كقوله: ﴿ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ﴾ البقرة: ٢٨٥، وكقوله: ﴿ وَلَا تَعْتَدُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ ﴾ البقرة: ١٩٠، وكقوله: ﴿ فَٱضْرِب بِّهِۦ وَلَا تَحْنَثْ ﴾ ص: ٤٤.

والرابع والعشرون: الواو بمعنى (مع)، كقوله: ﴿مَسَّنِيَ ٱلضُّرُّ وَأَنتَ أَرۡحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ﴾ الأنبياء: ٨٣، معناها: مع ما أنت أرحم الراحمين.

والخامس والعشرون: بمعنى اللام، كقوله: ﴿وَنُرِيَ فِرۡعَوۡنَ وَهَٰمَٰنَ وَجُنُودَهُمَا﴾ القصص: ٦، معناه: لنُري فرعونَ وهامان وجنودهما.

والسادس والعشرون: واو البناء، كقوله: ﴿إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ ٱلۡكَوۡثَرَ﴾ الكوثر: ١، فلحق بناء الثلاثي ببناء الرباعي بهذه الواو.

والسابع والعشرون: الواو بالمقلوبة من الياء، كقوله: ﴿وَمَا كَانَتۡ أُمُّكِ بَغِيّٗا﴾ مريم: ٢٨، وكان أصله بغويًا.

باب الولد

على وجهين:

أحدهما الولد بعينه، كقوله: ﴿وَقَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱلرَّحۡمَٰنُ وَلَدٗا﴾ مريم: ٨٨، وقوله: ﴿وَتَخِرُّ ٱلۡجِبَالُ هَدًّا أَن دَعَوۡاْ لِلرَّحۡمَٰنِ وَلَدٗا﴾ مريم: ٩٠-٩١، وقوله: ﴿وَمَا يَنۢبَغِي لِلرَّحۡمَٰنِ أَن يَتَّخِذَ وَلَدًا﴾ مريم: ٩٢.

والثاني: الصغير، كقوله: ﴿أَلَمۡ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدٗا﴾ الشعراء: ١٨.

باب الوسع

على وجهين:

أحدهما: الغنيّ، كقوله: ﴿وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٞ﴾ البقرة: ٢٤٧، حيث كان.

والثاني: المِلءُ، كقوله: ﴿وَسِعَ كُرۡسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ﴾ البقرة: ٢٥٥، وقوله: ﴿رَبَّنَا وَسِعۡتَ كُلَّ شَيۡءٖ رَّحۡمَةٗ وَعِلۡمٗا﴾ غافر: ٧، وقوله: ﴿وَسِعَ رَبِّي كُلَّ شَيۡءٍ عِلۡمًا﴾ الأنعام: ٨٠، نظيرها في الأعراف، الآية ٨٩.

باب وصَّى

على وجهين:

أحدهما: الوصيّة بعينها، كقوله: ﴿ وَوَصَّىٰ بِهَآ إِبْرَٰهِـۧمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ ﴾ البقرة: ١٣٢ وفي النساء: ﴿ مِنۢ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِى بِهَآ أَوْ دَيْنٍ ﴾ الآية: ١١ في المواضع الأربعة.

والثاني: الأمر، كقوله: ﴿ يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ ﴾ النساء: ١١. وفي الأنعام: ﴿ وَصَّىٰكُم بِهِۦ ﴾ الآية: ١٥١ في المواضع الثلاثة. وفي عسق: ﴿ مَا وَصَّىٰ بِهِۦ نُوحًا وَٱلَّذِىٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِۦٓ إِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ ﴾ الشورى: ١٣.

باب الوليّ

على ثمانية أوجه:

أحدها: الحافظ والناصر، كقوله: ﴿ ٱللَّهُ وَلِىُّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ﴾ البقرة: ٢٥٧، وقوله: ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ ﴾ المائدة: ٥٥، وقوله: ﴿ أَنتَ وَلِىِّۦ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْـَٔاخِرَةِ ﴾ يوسف: ١٠١.

والثاني: الربُّ، تبارك وتعالى، كقوله: ﴿ قُلْ أَغَيْرَ ٱللَّهِ أَتَّخِذُ وَلِيًّا ﴾ الأنعام: ١٤، وقوله: ﴿ قُلْ أَغَيْرَ ٱللَّهِ أَبْغِى رَبًّا ﴾ الأنعام: ١٦٤، وقوله في الأعراف: ﴿ وَلَا تَتَّبِعُوا۟ مِن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءَ ﴾ الآية: ٣، وقوله: ﴿ إِنَّهُمُ ٱتَّخَذُوا۟ ٱلشَّيَـٰطِينَ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِ ٱللَّهِ ﴾ الأعراف: ٣٠.

والثالث: الصاحب، كقوله في بني إسرائيل: ﴿ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ وَلِىٌّ مِّنَ ٱلذُّلِّ ﴾ الإسراء: ١١١، وقوله: ﴿ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ وَلِيًّا مُّرْشِدًا ﴾ الكهف: ١٧، وقوله: ﴿ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِن وَلِىٍّ مِّنۢ بَعْدِهِۦ ﴾ الشورى: ٤٤.

والرابع: الولد، كقوله: ﴿ فَهَبْ لِى مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا ﴾ مريم: ٥.

والخامس: الآلهة، كقوله: ﴿ مَثَلُ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَوْلِيَآءَ ﴾ العنكبوت: ٤١ ﴿ فَٱللَّهُ هُوَ ٱلْوَلِيُّ ﴾ الشورى: ٩.

والسادس: الوليّ في الدين، كقوله في آل عمران: ﴿ لَّا يَتَّخِذِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلْكَٰفِرِينَ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ الآية: ٢٨، نظيرها في النساء، وفي المائدة: ﴿ لَا تَتَّخِذُوا۟ ٱلْيَهُودَ وَٱلنَّصَٰرَىٰٓ أَوْلِيَآءَ ۘ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ ﴾ الآية: ٥١.

والسابع: الوليّ في النصيحة، كقوله في الممتحنة: ﴿ لَا تَتَّخِذُوا۟ عَدُوِّى وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَآءَ ﴾ الآية: ١.

والثامن: الوليّ القريب، كقوله في البقرة[١]، والنساء[٢]، والعنكبوت[٣]. وعسق: ﴿ وَمَا كَانَ لَهُم مِّنْ أَوْلِيَآءَ يَنصُرُونَهُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ ﴾ الشورى: ٤٦.

باب الوكيل

على أربعة أوجه:

أحدها: [الحرز][٤]، كقوله: ﴿ أَم مَّن يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا ﴾ النساء: ١٠٩.

والثاني: المصيطر، كقوله: ﴿ وَمَآ أَنتَ عَلَيْهِم بِوَكِيلٍ ﴾ الأنعام: ١٠٧، حيث جاء.

والثالث: الشهيد، كقوله: ﴿ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ وَكِيلٌ ﴾ هود: ١٢، حيث كان.

والرابع: الربّ، سبحانه وتعالى، كقوله: ﴿ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا ﴾ النساء: ٨١، حيث كان، وقوله: ﴿ أَلَّا تَتَّخِذُوا۟ مِن دُونِى وَكِيلًا ﴾ الإسراء: ٢، وقوله: ﴿ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَٱتَّخِذْهُ وَكِيلًا ﴾ المزمل: ٩.

باب الولاية

على وجهين:

أحدهما: الميراث[٥]، كقوله: ﴿ مَا لَكُم مِّن وَلَٰيَتِهِم مِّن شَىْءٍ حَتَّىٰ يُهَاجِرُوا۟ ﴾ الأنفال: ٧٢.

والثاني: النصرة والولاية، كقوله: ﴿ هُنَالِكَ ٱلْوَلَٰيَةُ لِلَّهِ ٱلْحَقِّ ﴾ الكهف: ٤٤.

باب الوادي

على وجهين:

أحدهما: القلوب، كقوله: ﴿ فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌۢ بِقَدَرِهَا ﴾ الرعد: ١٧.

والثاني: الذي لا نبات فيه ولا زرع، كقوله: ﴿ بِوَادٍ غَيْرِ ذِى زَرْعٍ ﴾ إبراهيم: ٣٧.

باب الوراء

على ثلاثة أوجه:

أحدها: بمعنى سواء، كقوله في البقرة: ﴿ وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَآءَهُۥ وَهُوَ ٱلْحَقُّ مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَهُمْ ﴾ الآية: ٩١.

والثاني: بمعنى بَعْد، كقوله: ﴿ وَمِن وَرَآءِ إِسْحَٰقَ يَعْقُوبَ ﴾ هود: ٧١، أي: بعد إسحاق ويعقوب. وقوله في المؤمنين، والمعارج: ﴿ فَمَنِ ٱبْتَغَىٰ وَرَآءَ ذَٰلِكَ ﴾ المعارج: ٣١.

والثالث: القدّام، كقوله في إبراهيم: ﴿ مِّن وَرَآئِهِۦ جَهَنَّمُ ﴾ إبراهيم: ١٦، وقوله: ﴿ وَكَانَ وَرَآءَهُم مَّلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا ﴾ الكهف: ٧٩، وقوله: ﴿ مِّن وَرَآئِهِمْ جَهَنَّمُ ﴾ في الجاثية: ١٠، وقوله: ﴿ وَمِن وَرَآئِهِم بَرْزَخٌ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴾ المؤمنون: ١٠٠.

باب الوحي

على خمسة أوجه:

أحدها: وحيُ السماء بعينه، كقوله: ﴿ إِنَّآ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ كَمَآ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ نُوحٍ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ مِنۢ بَعْدِهِۦ ۚ وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْمَٰعِيلَ ﴾ الآية النساء: ١٦٣، وقوله: ﴿ وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ أُمِّ مُوسَىٰٓ أَنْ أَرْضِعِيهِ ﴾ القصص: ٧، وقوله: ﴿ وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى ٱلنَّحْلِ ﴾ النحل: ٦٨. والثاني: الإلهام، كقوله في المائدة: ﴿ وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى ٱلْحَوَارِيِّـۧنَ أَنْ

ءَامِنُواْ بِى ﴾ الآية: ١١١، وقوله: ﴿ وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ أُمِّ مُوسَىٰٓ أَنْ أَرْضِعِيهِ ﴾ القصص: ٧، وقوله: ﴿ وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى ٱلنَّحْلِ ﴾ النحل: ٦٨. والثالث: الكتابة، كقوله: ﴿ فَأَوْحَىٰٓ إِلَيْهِمْ أَن سَبِّحُواْ بُكْرَةً وَعَشِيًّا ﴾ مريم: ١١.

والرابع: الأمر، كقوله: ﴿ يُوحِى بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ زُخْرُفَ ٱلْقَوْلِ غُرُورًا ﴾ الأنعام: ١١٢، وقوله: ﴿ وَإِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ لَيُوحُونَ إِلَىٰٓ أَوْلِيَآئِهِمْ ﴾ الأنعام: ١٢١، وقوله: ﴿ وَأَوْحَىٰ فِى كُلِّ سَمَآءٍ أَمْرَهَا ﴾ فصلت: ١٢.

والخامس: القول، كقوله: ﴿ بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا ﴾ الزلزلة: ٥، أي: قال لها.

باب الوتر

على وجهين:

أحدهما: النقصان، كقوله في سورة محمد ﷺ: ﴿ وَلَن يَتِرَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ ﴾ الآية: ٣٥.

والثاني: هو الله ﷻ، كقوله: ﴿ وَٱلشَّفْعِ وَٱلْوَتْرِ ﴾ الفجر: ٣، الشفع: الخَلْق، والوتر: هو الله سبحانه وتبارك وتعالى شأنه.

كتاب الياء

ولها سبعة أبواب:

الأول منها:

باب اليوم

وهو على أربعة أوجه:

أحدها: يوم القيامة، كقوله: ﴿ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴾ الفاتحة: ٤، وقوله: ﴿ وَٱتَّقُواْ يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِ ﴾ البقرة: ٢٨١، وقوله: ﴿ وَٱتَّقُواْ يَوْمًا لَّا تَجْزِى نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْـًٔا ﴾ البقرة: ٤٨.

والثاني: اليوم الذي خلق الله فيه الأشياءَ، كقوله في الأعراف، ويونس، والسجدة، والحديد: ﴿فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ﴾.

والثالث: يوم ليس من أيام الدنيا(٦)، كقوله: ﴿فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُۥٓ أَلْفَ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ﴾ السجدة: ٥.

والرابع: حين، كقوله: ﴿وَسَلَٰمٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا﴾ مريم: ١٥.

باب اليُسر

على وجهين:

أحدهما: الإفطار في شهر رمضان، كقوله: ﴿يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلْعُسْرَ﴾ البقرة: ١٨٥.

والثاني: الغناء، كقوله: ﴿سَيَجْعَلُ ٱللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا﴾ الطلاق: ٧، وقوله: ﴿فَإِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا إِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا﴾ الشرح: ٥-٦.

باب اليسير

على ثلاثة أوجه:

أحدها: الهيّن، كقوله: ﴿وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرًا﴾ النساء: ٣٠. وفي الحج: ﴿إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ﴾ الآية: ٧٠.

والثاني: التخفيف، كقوله في يوسف: ﴿ذَٰلِكَ كَيْلٌ يَسِيرٌ﴾ الآية: ٦٥.

والثالث: الخفيّ، كقوله في الفرقان: ﴿ثُمَّ قَبَضْنَٰهُ إِلَيْنَا قَبْضًا يَسِيرًا﴾ الفرقان: ٤٦.

* * *

باب اليد

على ستة أوجه:

أحدها: صفة من صفات الله تعالى بلا كيف، كقوله في قصة آدم: ﴿خَلَقْتُ بِيَدَيَّ﴾ ص: ٧٥.

والثاني: النصرة، كقوله في الفتح: ﴿يَدُ ٱللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ﴾ الآية: ١٠.

والثالث: الجارحة، كقوله: ﴿أَلَهُمْ أَرْجُلٌ يَمْشُونَ بِهَآ أَمْ لَهُمْ أَيْدٍ يَبْطِشُونَ بِهَآ﴾ الأعراف: ١٩٥.

والرابع: القهر والذل، كقوله: ﴿حَتَّىٰ يُعْطُوا۟ ٱلْجِزْيَةَ عَن يَدٍ وَهُمْ صَٰغِرُونَ﴾ التوبة: ٢٩.

والخامس: التقدير، كقوله: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّا خَلَقْنَا لَهُم مِّمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَآ أَنْعَٰمًا﴾ يس: ٧١.

والسادس: القوة، كقوله: ﴿وَٱذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُۥدَ ذَا ٱلْأَيْدِ﴾ ص: ١٧، وقوله: ﴿أُو۟لِى ٱلْأَيْدِى وَٱلْأَبْصَٰرِ﴾ ص: ٤٥، وقوله: ﴿وَٱلسَّمَآءَ بَنَيْنَٰهَا بِأَيْي۟دٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ﴾ الذاريات: ٤٧.

وهنا ينتهي السقط الكبير الذي وقع في نسخة كمبرج، وفي المطبوع أيضًا، لأنه اعتمد على هذه النسخة فقط.

ليس هذا فحسب، بل ثمة ألفاظ أخرى سقطت مع وجوهها في جملة مواضع، منها على سبيل المثال لا الحصر:

١- في كتاب الألف: سقط بابان، هما:

باب آل

على ثلاثة أوجه:

أحدها: القوم من آل فرعون، حيث كان.

والثاني: الذرِّية، قوله: ﴿وَءَالَ عِمْرَٰنَ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ آل عمران: ٣٣.

والثالث: الأهل، قوله: ﴿فَلَمَّا جَآءَ ءَالَ لُوطٍ ٱلْمُرْسَلُونَ﴾ الحجر: ٦١.

باب الأمر بالمعروف

على وجهين:

أحدهما: بمعنى التوحيد، كقوله: ﴿وَيَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ﴾ آل عمران: ١٠٤.

والثاني: اتباع الرسول، كقوله: ﴿يَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ﴾ التوبة: ٧١.

٢- في كتاب الباء، سقط:

باب البهت

على وجهين:

أحدهما: السكوت في الانقطاع في يد الخصم، كقوله: ﴿فَبُهِتَ ٱلَّذِى كَفَرَ﴾ البقرة: ٢٥٨.

والثاني: تفاجأهم، كقوله: ﴿بَلْ تَأْتِيهِم بَغْتَةً فَتَبْهَتُهُمْ﴾ الأنبياء: ٤٠.

٣- في كتاب الثاء، سقط:

باب الثمن(٧)

وهو على وجهين:

أحدهما: العَرَض، كقوله: ﴿وَلَا تَشْتَرُوا۟ بِـَٔايَٰتِى ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ البقرة: ٤١.

والثاني: عشرون درهمًا، كقوله: ﴿وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍۭ بَخْسٍ دَرَٰهِمَ مَعْدُودَةٍ﴾ يوسف: ٢٠.

٤- كتاب الخاء، سقط:

باب الخاوية

على وجهين:

أحدهما: الساقط، كقوله: ﴿وَهِىَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا﴾ البقرة: ٢٥٩. نظيرها في الكهف والحج.

والثاني: الخالية، كقوله: ﴿فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةًۢ بِمَا ظَلَمُوٓا۟﴾ النمل: ٥٢.

٥- كتاب الغين، سقط:

باب الغيظ

على وجهين(٨):

أحدهما: الغضب، كقوله: ﴿وَٱلْكَٰظِمِينَ ٱلْغَيْظَ﴾ آل عمران: ١٣٤.

والثاني: النقص، كقوله، ﴿وَغِيضَ ٱلْمَآءُ وَقُضِىَ ٱلْأَمْرُ﴾ هود: ٤٤، وقوله: ﴿وَمَا تَغِيضُ ٱلْأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ﴾ الرعد: ٨.

٦- كتاب اللام، سقط:

باب اللَّبس

على وجهين:

أحدهما: الخلط، وكقوله: ﴿يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لِمَ تَلْبِسُونَ ٱلْحَقَّ بِٱلْبَٰطِلِ﴾ آل عمران: ٧١، وقوله: ﴿وَلَا تَلْبِسُوا۟ ٱلْحَقَّ بِٱلْبَٰطِلِ﴾ البقرة: ٤٢.

والثاني: الشك، كقوله: ﴿بَلۡ هُمۡ فِي لَبۡسٖ مِّنۡ خَلۡقٖ جَدِيدٖ﴾ ق: ١٥.

وبعدُ، فثمة وجوه كثيرة أخرى سقطت من نسخة كمبرج، والمطبوع، فضلاً عن القراءات غير الصحيحة للمخطوط، ليس هنا مكان استقصائها.

وقد ألحقت بالبحث صورة الصفحة الأولى من المخطوطة الهندية، والحمد لله أولاً وآخرًا.

الهوامش:

* بغداد، العراق.

(١) آية ١٠٧: "وما لكم من دون الله من وليّ ولا نصير".

(٢) آية ١٧٣: "ولا يجدون لهم من دون الله وليًا ولا نصيرًا".

(٣) آية ٢٢: "وما لكم من دون الله من وليّ ولا نصير...".

(٤) بياض في الأصل، وهو في **الوجوه والنظائر** لهارون ٨٩.

(٥) في الأصل: الميزان. والصواب ما أثبتناه، كما في كتب التفسير.

(٦) كذا في الأصل، وفي **الوجوه والنظائر في القرآن العظيم** لمقاتل، ١٢٩، **والوجوه والنظائر في القرآن العظيم** لهارون، ٢١١، **والتصاريف** ليحيى بن سلام، ٣٥٠، **والوجوه والنظائر** للدامغاني، ٨٣٧: يعني: أيام الدنيا.

(٧) جاء في المطبوع ٨٧: كتاب الثاء، وهي على خمسة أبواب: الثمر، الثمار، ثلاثة أيام، الثواب، الثقال).

وقالت المحققة في الحاشية (١): جمع الشيخ في هذا الباب بابي الثمر والثمار. أقول: وهذا وهم منها، فالكلمة هي (الثمن).

(٨) عالج المؤلف في هذا الباب لفظتي: (غيظ) و(غيض).

ثبت المصادر:

١- **التصاريف**، يحيى بن سلام (ت٢٠٠هـ)، تح. هند شلبي، تونس، ١٩٨٠م.

٢- **وجوه القرآن الكريم**، الحيريّ، إسماعيل بن أحمد الضرير، (ت نحو ٤٣١هـ)، تح. فاطمة يوسف الخيمي، دمشق، ١٩٩٥م.

٣- **الوجوه والنظائر في القرآن العظيم**، مقاتل بن سليمان، (ت١٥٠هـ)، تح. د. حاتم صالح الضامن، مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث، دبي ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م.

٤- **الوجوه والنظائر في القرآن الكريم**، هارون بن موسى، (ت بعد ١٧٠هـ)، تح. د. حاتم صالح الضامن، عمّان، ٢٠٠٢م.

٥- **الوجوه والنظائر لألفاظ كتاب الله العزيز ومعانيها**، الدامغاني، الحسين بن محمد (ت٤٧٨هـ)، تح. فاطمة يوسف الخيمي، دمشق، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م.

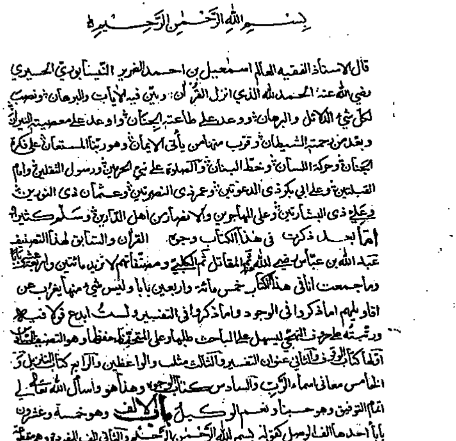

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الاستاذ الفقيه العالم اسمعيل بن احمد الضرير النيسابوري الحيري
رضي الله عنه الحمد لله الذي انزل القرآن وبين فيه الآيات والبرهان ونصب
لكل شيء الدلائل والبرهان ووعد على طاعته الجنان واوعد على معصيته النيران
وبعد من حمته الشيطان وقرب منها من يأتي الايمان وهو ربنا المستعان على ذكر
الجنان وحركة اللسان وخط البنان والصلوة على نبي الحرمين ورسول الثقلين وامام
القبلتين وعلى ابي بكر ذي الدعوتين وعمر ذي النصرتين وعثمان ذي النورين
وعلي ذي البشارتين وعلى المهاجرين والانصار من اهل الدارين وسلم كثيرا
اما بعد ذكرت في هذا الكتاب وجوه القرآن والسابق لهذا التصنيف
عبد الله بن عباس رضي الله عنهما ثم المقاتل ثم الكلبي ومصنفاتهم لا تزيد ماتين واربعين بابا
وما جمعت انا في هذا الكتاب خمس مائة واربعين بابا وليس شيء منها يخرج عن
اقاويلهم اما ذكروا في الوجوه واما ذكروها في التفسير ولست ابدع قولا فيه
ورتبته على حروف التهجي ليسهل على الباحث طلبها وعلى المتحفظ حفظها وهو التصنيف السادس
اولها كتاب الوقف والثاني عنوان التفسير والثالث مثلث والواعظين والرابع كتاب التنزيل و
الخامس معاني اسماء الرب والسادس كتاب الوجوه وهذا هو واسال الله تعالى
اتمام التوفيق وهو حسبنا ونعم الوكيل باب الالف وهو خمسة وعشرون
بابا احدها الف الوصل كقوله بسم الله الرحمن الرحيم والثاني الف الفرد وهي مقطوع
ما قبلها وما بعدها كقوله الم ذلك والم الله والم احسب واشباهها ومعناها
الف الله ولام جبريل وميم محمد صلى الله عليه وسلم وقيل الف كل شيء اخر اسمه لام
مثل اسمعيل واسرائيل والميم كل شيء كان ابتداء اسمه ميم مثل موسى ومحمد
صلى الله عليهما وقيل معناه انا الله اعلم والثالث الف الاصلية كقوله اياك نعبد واياك نستعين
والرابع الف القطع كقوله انعمت عليهم أكرمن أهانن والخامس الف التسوية كقوله أأنذرتهم
ام لم تنذرهم ومثله في سورة ابراهيم سواء علينا اجزعنا ام صبرنا وفي المنافقين قوله
سواء عليهم استغفرت لهم والسادس الف التقرير كقوله قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها وقوله
ءانت قلت للناس اتخذوني وقوله أتنبئون الله بما لا يعلم في السموات ولا في الارض والسابع
الف التوبيخ كقوله اتأمرون الناس بالبر والثامن الف الاستفهام كقوله افلا تعقلون وقوله
قل اتدعوا من دون الله والتاسع الف الاستفهام المقلوبة كقوله أفإن مات او قتل انقلبتم
على اعقابكم معناه اذا مات او قتل انقلبتم وقوله أئذا ما مت لسوف اخرج حيا [illegible]

[illegible]

[illegible]

الصفحة الأولى من النسخة الهندية

صدر أخيراً عن
مركز حمد الجاسر الثقافي
كتاب

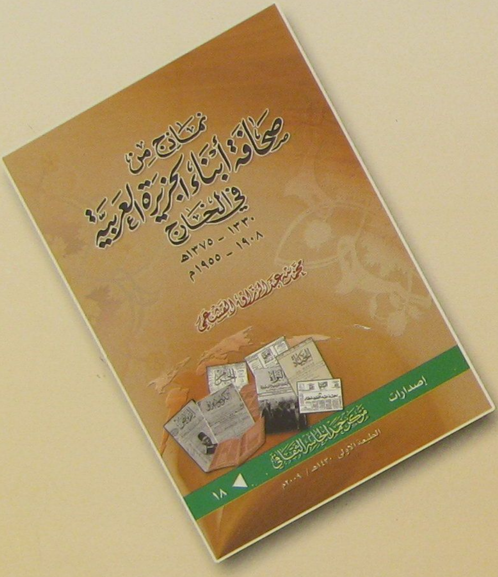
نماذج من
صحافة أبناء الجزيرة العربية
في الخارج
١٣٣٠ - ١٣٧٥هـ
١٩٠٨ - ١٩٥٥م
محمد بن عبد الرزاق القشعمي
إصدارات
مركز حمد الجاسر الثقافي
الطبعة الأولى ١٤٣٠هـ / ٢٠٠٩م
١٨

يطلب من : ١- الشركة الوطنية الموحدة للتوزيع .
٢- مكتبة العبيكان .
٣- مكتبة الرشد .

صدر أخيراً عن
مركز حمد الجاسر الثقافي
كتاب

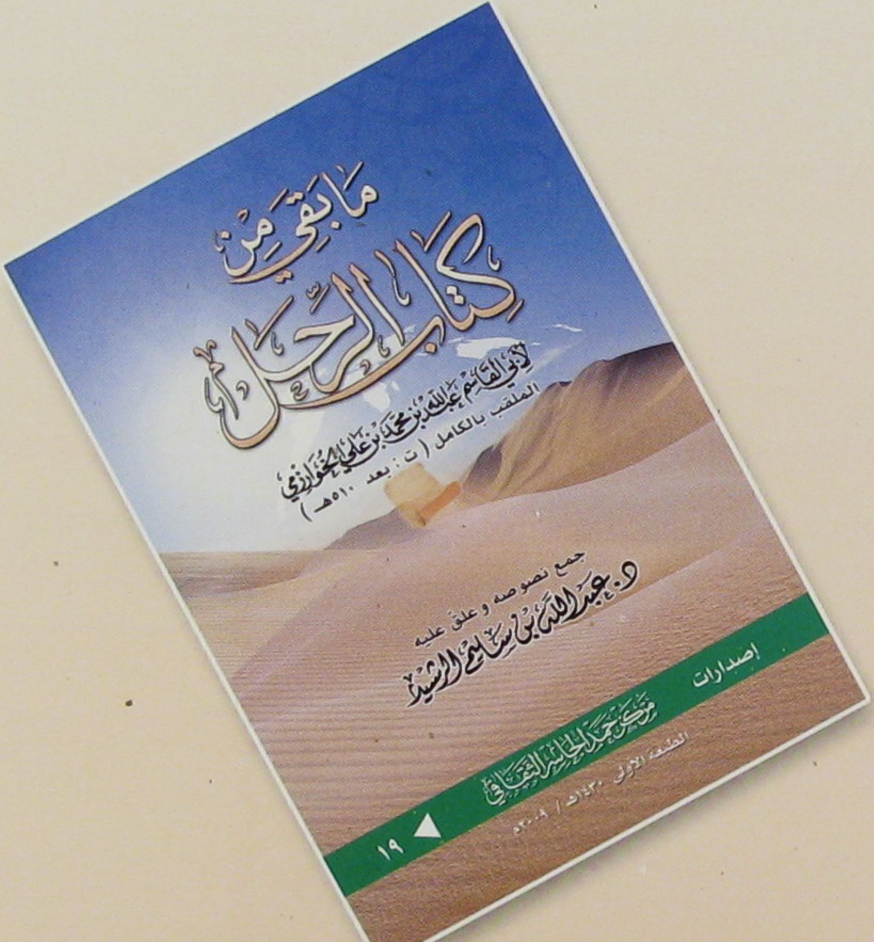

ما بقي من
كتاب الرحل
لأبي القاسم عبدالله بن محمد بن علي الخوارزمي
الملقب بالكامل (ت: بعد ٥١٠هـ)
جمع نصوصه وعلق عليه
د. عبدالله بن سليم الرشيد
إصدارات
مركز حمد الجاسر الثقافي
الطبعة الأولى ١٤٣٠هـ / ٢٠٠٩م
▲ ١٩

يطلب من : ١- الشركة الوطنية الموحدة للتوزيع .
٢- مكتبة العبيكان .
٣- مكتبة الرشد .